



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي

إعداد

د/ منال بنت عمار مزيو

**قسم القيادة والسياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة الطائف،
المملكة العربية السعودية**

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي
منال بنت عمار مزيو
قسم القيادة والسياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية
السعودية.

البريد الإلكتروني: dr.manal.4@hotmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من 426، بستة مناطق بالمملكة (الرياض- مكة- المدينة المنورة- المنطقة الشرقية- حائل- القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (66.36%). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت (69.80%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي الثقافي، الشباب السعودي.



The Role of Social Networking Sites in Developing Cultural Awareness among the Saudi Youth

Manal Bint Ammar Maziu

**Department of Leadership and Educational Policies,
College of Education, Taif University, KSA.**

E-mail: dr.manal.4@hotmail.com

Abstract:

The present study aimed to uncover the role of social networking sites in spreading cultural awareness among Saudi youth. In addition to the identification the differences in the role of social networking sites in spreading cultural awareness among Saudi youth are attributable to the region. The study used a descriptive approach and the population consisted of all young people in Saudi Arabia, and the sample consisted of 426, six regions of the Kingdom (Riyadh – Mecca – Medina - eastern region - Hail-Qassim), evenly. The questionnaire has been prepared of 30 items distributed on two areas. The results showed that the percentage of the role of social networking sites in spreading cultural awareness associated concepts rate has reached (66.36%). The percentage of the second area and associated behaviors rate has reached (69.80%). The results also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the sample response on the role of social networking sites in spreading cultural awareness of their point of view due to the region's workers.

Keywords: social networking sites, cultural awareness, Saudi youth.

مقدمة:

يشهد عالمنا العربي المعاصر ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصيلة، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية مصطنعة. وبين العالم الأول والثاني يقف بعض العرب عاجزين عن الفصل بين ناحية التراث وبين عصرنة الأخرى المغترية عنه، في ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية، فيعيش في عالم من الوهم وفسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هرباً من واقعة أو عجزاً عن الفكك منه (زريجلو، 1999، ص123).

ويعد الشباب في مقدمة فئات المجتمع الأكثر عرضه لتجليات وتأثيرات العولمة، نظراً للمرحلة العمرية التي يمرون بها بما تحمله من خصائص وصفات متقلبة. كما أنهم أوعى من غيرهم بالتحديات والتغيرات التي تواجه مجتمعهم والمشكلات التي يعانها وتعتز من طريقة نحو الانطلاق والتقدم (عثمان وآخرون، 2002، 41، 42).

ويرى عبد الدايم (1997) أن الثقافات التي تبتها وسائل الاتصال تحمل معها معايير من شأنها أن تولد لدى الذين يخضعون لها شعوراً بالاستلاب وفقدان الهوية (عبد الدايم، 1997، 459). فلقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي منذ ولادتها مطلع التسعينات الميلادية الماضية في انتشار المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار، وتحولت إلى جزء من حياة الأفراد وثقافة الشعوب التي لا تستطيع التخلي عنها أو عن بعض منتجاتها ولو لحظات معدودة، مما شكل مع الوقت مصطلحا معرفيا عرف هذه الأيام بـ"النوموفوبيا" "No-Mobile-Phone Phobia" حيث كانت بدايات ظهوره في دراسة بريطانية وجدت أن 53% من عينة الدراسة من مستخدمي الأجهزة المحمولة يعانون نوعاً من القلق أو الرهاب وذلك عند فقدانهم لأجهزتهم المحمولة، أو عدم وجود تغطية للإنترنت في المناطق التي حولهم (Dixit& others, 2010).

وقد أورد تقرير وكالة أسوشيتد برس (Associated Press 2012) أن عدد مستخدمي الفيسبوك - كأحد مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال - قد وصل إلى مليار ومائة مليون مستخدم في أغسطس (2012)، وهو ضعف ما قد كان عليه في أغسطس (2010)، وبزيادة كبيرة عن إحصائيات شهر يونيو عام (2012)؛ حيث كان عدد المستخدمين (955.000) مستخدماً، بما يبشر بزيادة متواصلة في أعداد مستخدمي المواقع. ومن خلال ذلك يتضح مدى قدرة شبكة الفيسبوك على الانتشار بين جميع فئات المجتمع وجذب المزيد من المستخدمين الجدد وبصورة كبيرة وفي فترة زمنية قصيرة، مما يجعل من هذه المواقع وسيلة للتواصل الإنساني أكثر جذباً من الوسائل الأخرى، ويجعل من التفكير في توظيف هذه المواقع في منظومة والاستفادة الإيجابية منها والكشف عن تأثيراتها المختلفة على النواحي الثقافية والاجتماعي والسياسية وغيرها أمراً بالغ الأهمية.

كما تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد النوافذ الفكرية والاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في العالم اليوم وعلى طلبة الجامعات على وجه الخصوص، حيث أصبحت واقعاً لا مفر منه، وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالمياً هو شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ عدد مستخدميها ملياراً ومائتي ألف مستخدم، كما تشير الإحصاءات إلى التدفق الهائل لفئة الشباب على تلك الوسائل (العبيري: 2013، 3) وعلى المستوى المحلي بين تقرير شركة جوجل (2012 م) أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى من حيث نمو استخدام الإنترنت، كما تعد الأولى عربياً من حيث استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي. (العبيري: 2013، 4) وهذه مؤشرات تؤكد أهمية دراسة واقع استخدام هذه الوسائل وخاصة في التأثير على الشباب وتعزيز هويتهم الثقافية والفكرية أو إضعافها. ويفرض التحدي الذي نعيشه اليوم على أمتنا وشعوبنا بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها أن نحقق طرقي المعادلة وهما: كيفية الحفاظ على هويتنا العربية من ناحية، وكيفية الانفتاح في نفس الوقت على العالم من حولنا للاستفيد من ثمرات المعرفة الإنسانية دون أن نفقد هويتنا. وهذا الوضع هو ما قد يكون عليه حال بعض شبابنا وطلابنا، إذ هم أكثر فئة في المجتمع تتعرض للتقنيات الحديثة وللغزو الثقافي بوسائله المختلفة، مما قد يؤثر على هويتهم وقيمتهم في إطار عدم التوازن بين ما هو أصيل ومدرك بوعي وبين ما هو عصري ومدرك بشكل انبساطي، فقد أكد أكثر من (٦٠) باحثاً ومفكراً شاركوا في ندوة العولمة وألويات التربية (المنعقدة في جامعة الملك سعود عام ١٤٢٥هـ على أن العولمة هي التحدي الأساس والأهم للأنظمة التعليمية في العالم وخاصة الأنظمة التعليمية في العالم العربي والإسلامي) (سالم، ١٤٢٥هـ).

ويسعى الاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة إلى إلغاء الصراع الأيديولوجي والحلول محله من خلال السيطرة على الإدراك عبر الصورة البصرية التي تسعى إلى تسطيح الوعي وجعله يرتبط بما يجري على السطح من صور ومشاهد ذات طابع إعلامي إشهاري مثير للإدراك، مستفز للانفعال، حاجب للعقل.

مشكلة الدراسة:

تواجه الهوية الثقافية وما يرتبط بها من وعي ثقافي في المجتمعات العربية والإسلامية تحديات كبيرة في ظل الانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة الاعتماد عليها، خاصة لدى الشباب مما يجعلها أكثر عرضة للتغيير أو إعادة التشكيل أو حتى التطوير للتكيف مع الحاضر. وحيث إن الهوية يمكن التعبير عنها من خلال الدين أو اللغة أو الدولة الوطنية أو العادات أو التقاليد المجتمعية، كل هذه الخصائص متغيرة حسب طريقها استخدامها وتوظيفها (إبراهيم، 1999، 103) ولأن الشباب أكثر عرضة من غيرهم للمتغيرات العالمية، وأكثرهم استجابة لها وهو ما يجعل التغيير في هويتهم ووعيهم الثقافي أمر محتمل الحدوث، وخاصة وأن هناك ميلاً واضحاً إلى نفى وجود هوية ثابتة ومحددة تحديداً قطعياً فالهوية الثابتة غير موجودة وإنما تتشكل اجتماعياً، مما يجعلها مرنة وقابلة للتغيير والتطوير، فلذلك سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ما الإطار المفاهيمي للوعي الثقافي للشباب؟
- 3- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي فيما يتعلق بالمفاهيم لدى بعض الشباب السعودي؟
- 4- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي فيما يتعلق بالممارسات السلوكية لدى بعض الشباب السعودي؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي فيما يتعلق بالمفاهيم تعزى إلى المنطقة؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي فيما يتعلق بالممارسات السلوكية تعزى إلى المنطقة؟.

أهداف الدراسة:

- 1- بيان الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- توضيح الإطار المفاهيمي للوعي الثقافي لدى الشباب.
- 3- الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي.
- 4- بيان مدى تأثير متغير المنطقة في رؤية عينة الدراسة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي فيما يتعلق بالمفاهيم والممارسات السلوكية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- أهمية المتغيرات التي تتناولها حيث الشباب هم عماد الأمة ومستقبلها والحفاظ على هويتهم الثقافية أمر ضروري للحفاظ على ثقافة المجتمع.
- 2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الراهن وضرورة وضع ضوابط ومعايير للتعامل معها والاستفادة بإيجابياتها.
- 3- ندرة الدراسات - حسب اطلاع الباحثة - التي ربطت بين مواقع التواصل الشباب والوعي الثقافي لدى بعض الشباب.
- 4- يمكن أن تفيد الشباب أنفسهم من خلال تعريفهم مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وعيهم الثقافي وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من إيجابياتها وتلاشي سلبياتها.
- 5- يمكن أن تفيد الأسرة بصفة عامة من خلال تعريفها إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالتأثير على الوعي الثقافي لأبنائهم وبالتالي التعامل الإيجابي معها.
- 6- يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات أخرى مرتبطة بنفس المجال.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تناول دور مواقع التواصل لاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي.
- الحدود البشرية: عينة من الشباب السعودي بالمملكة العربية السعودية مكونة من (426) فردا.
- الحدود المكانية: ستة مناطق بالمملكة (الرياض-مكة-المدينة المنورة-المنطقة الشرقية-حائل-القصيم).
- الحدود الزمانية: تطبق هذه الدراسة في العام (2018-2019م).
- مصطلحات الدراسة:

الوعي الثقافي:

يعرف بأنه "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات." (رمضان، 2006، 49)، ويقصد به في الدراسة

الحالية: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.
مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها الفار (2012، 394) بأنها مواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 0.2 تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها مواقع تدعم التفاعل بين المجموعات مثل: تبادل الرسائل الإعلانية، ومشاركة ملفات الصوت والصورة، والرسائل الفورية، والقوائم البريدية، التواصل والتحدث وإدارة المحتوى، والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.
الدراسات السابقة:

1) دراسة الصبيحي وحموه (2018): هدفت الدراسة بيان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، و استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي الميداني لعينة من مجتمع الدراسة، و شملت عينة الدراسة على (120) مفردة، تمثل طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وهي عينة عشوائية من الفئات المكونة لمجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة منهجية لجمع البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود تأثيرات إيجابية كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والعلمي للطلبة، أما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والتعليمي، فقد كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية باختلاف المستوى الدراسي (السابع، الثامن، التاسع).

2) دراسة الجهني (2017): بعنوان (واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي) هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. لعينة بلغت (292) طالباً، وقد أعدت استبانة موزعة على ثلاثة محاور، في ضوء المنهج الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: أن أغلب طلاب المنح بالجامعة الإسلامية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات تقريبا بمعدل ساعتين إلى أربع ساعات يوميا وتتركز غالباً في الفترة المسائية (6-12) مساءً، وغالبا ما يتم ذلك عن طريق الهواتف الشخصية وبأسمائهم الصريحة. وأن أكثر الموضوعات التي يهتم بها الطلاب تتمثل في: الموضوعات العلمية والثقافية، وموضوعات العلوم الشرعية والفتاوى، والتواصل مع أهل في بلد الطالب. بينما أقل الموضوعات تتمثل في: استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي، والهروب من الواقع الحقيقي.

وأن من أبرز استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي: إنجاز البحوث العلمية، وإسهام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات الطالب المختلفة، وزيادة رغبة الطالب في الدراسة، وكشفت النتائج أن هناك تأثيرات سلبية بدرجة متوسطة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، من أبرزها تأخر وقت نوم الطالب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر نقاشات الطالب العلمية ومدارسته مع الزملاء بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر التحصيل الدراسي للطالب سلباً منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام طلاب المنح الدراسية لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من (القارة، الكلية، المستوى).

3) دراسة العبيد (2015): هدفت الدراسة تعرف آثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم، وبيان الدور التربوي لكلية التربية بجامعة القصيم في التوعية بآثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (361) طالباً وطالبة، وكان من أبرز النتائج: أن درجة الآثار الإيجابية في الجوانب الدينية والأخلاقية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة ومن أهمها نقل أحداث العالم الإسلامي، وكذلك درجة الآثار السلبية كانت مرتفعة ومن أهمها الصراع والكرهية بين الطوائف والأديان والمذاهب المختلفة، أن درجة الآثار الإيجابية في الجانب المعرفي لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة ومن أهمها الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين وزيادة العلاقات والتواصل معهم، بينما كانت الآثار السلبية متوسطة ومن أهمها نشر المعارف والمعلومات غير الصحية، أن درجة الآثار الإيجابية في الجانب الاجتماعي والثقافي لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة ومن أهمها تعزيز حرية التعبير عن الرأي، وكانت درجة الآثار السلبية مرتفعة كذلك ومن أهمها انتحال الشخصيات العامة بالمجتمع والحديث باسمها.

4) دراسة حسين (2013) Hussein: استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعليم القائم على الفيسبوك في تعزيز التحصيل والإبداع لدى طلاب الدراسات الإسلامية بالتعليم الثانوي بماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً؛ قسمت لمجموعتين: (تجريبية وضابطة)، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس الإبداع لدى الطلاب، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعليم من خلال الفيسبوك في تنمية التحصيل والإبداع لدى الطلاب.

5) دراسة ستينبريتشر وهارت (2012) Steinbrecher & Hart: استهدفت الدراسة تعرف تأثير الفيسبوك في النمو المهني والتفاعل بين المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (85) معلماً، استخدمت الدراسة استبانة النمو المهني للمعلم ومقياس التفاعل الاجتماعي، استخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك تأثيراً كبيراً لشبكة الفيسبوك على النمو المهني للمعلمين، مع ارتفاع عامل التفاعل الاجتماعي بين المعلمين عبر الفيسبوك، وأوصت بتوظيف الفيسبوك في تقديم التدريب للمعلمين أثناء الخدمة.

6) دراسة (المصيلحي، 2011) تناولت فيه دور الفيسبوك في تعزيز رأس المال الاجتماعي في مصر، ورغم حداثة علاقات الفيسبوك في المجتمع المصري إلا أن نتائج الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة عشوائية قدرها (313) من مختلف المستويات الاجتماعية والعمرية والتعليمية كشفت عن دور واضح وملحوس له في تطوير الشبكات والتفاعلات الاجتماعية التي تقوم على قيم التعاون والثقة بما يتيح بناء رأس المال الاجتماعي ليس فقط في صورته الافتراضية بل

يمارس دوره في دعم العلاقات الاجتماعية غير التقليدية، ويجعل الأفراد أكثر انخراطاً في عالمهم المحلي والعالمي، كما أنه يدعم مشاركتهم في قضايا وشؤون المجتمع العامة مما يمكن استغلاله في دعم جهود ومجالات تنمية المجتمع كافة.

7) دراسة تشونج وآخرين (2011) Cheung, et al: استهدفت الدراسة تعرف استخدام طلاب الجامعات لشبكة الفيسبوك، تكونت عينة البحث من (182) طالباً، واستخدمت الدراسة استبانة مقدمة لطلاب الجامعات حول استخدام الفيسبوك، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وتوصلت الدراسة إلى تفضيل الطلاب لاستخدام شبكة الفيسبوك في التعليم، وذلك لعدة عوامل من أهمها: (أن جميع الطلاب لديهم صفحة شخصية على الفيسبوك مما يجعل التعليم من خلال تلك الشبكة أمراً ميسراً، مع سهولة التواصل والتعاون باستخدام الفيسبوك، وتمكين المستخدم من التدوين وبناء المحتوى عبر مساحة كبيرة على الشبكة).

8) دراسة بوللارا وزو (2011) Pollara & Zhu: استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام الفيسبوك في تنمية المفاهيم لدى طلاب التعليم الثانوي والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (45) طالباً، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر العلوم ومقياس العلاقات الاجتماعية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في إكساب الطلاب مفاهيم العلوم، مع وجود زيادة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين.

9) دراسة إبراهيم (2006) هدفت الدراسة إلى قراءة وتحليل ما تعرضه المواقع الإلكترونية الإسلامية الخاصة بالمرأة من قضايا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة بأسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى أنه من بين 848 قضية خاصة بالمرأة تم عرضها في هذه الفترة، بلغت نسبة القضايا الثقافية المعروضة 43.9٪ ثم الاجتماعية 38.3٪ ثم الاقتصادية 11.2٪ ثم السياسية 6.8٪، وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية جاءت قضية الاختلاط بين الجنسين على رأس الأولويات، بينما جاءت قضايا مهمة مثل العنوسة وتنظيم الأسرة وحقوق المرأة وقضايا الأحوال الشخصية في نسب متدنية جداً لا تتناسب مع أثرها الكبير على المجتمع، كما ازداد تركيز المواقع على قضية عمل المرأة.

10) دراسة ساري (2005م): "ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"، وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر-مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (472). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه الدراسة، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها: أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانياً: تدمير أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً: خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تدمير الشباب من زيارات الأقارب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال العرض السابق تنوع الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها ببعض المتغيرات وبيان إيجابياتها وسلبياتها، وكذلك تنوع الدراسات التي تناولت الوعي الثقافي سواء من حيث الناحية المفاهيمية أو من حيث التحديات التي تواجهه، وبالتالي تنوعت هذه الدراسات السابقة في هدفها الرئيسي وكذلك في عينتها ومجتمعها، إلا أنها أكدت على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وبينت أن لها إيجابيات وسلبيات وتحتاج جهود لتوظيفها تريبوياً واستغلالها إيجابياً كما أنها أكدت أهمية وضرورة الوعي الثقافي وخطورة التحديات التي تواجهه، ولكن رغم ذلك لم تربط الدراسات السابقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الثقافي لدى الشباب، وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

ومن ثم يتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية موضوع الدراسة الحالية كما يتضح فائدة هذه الدراسات للدراسة الحالية خاصة في بناء الإطار النظري وفي إعداد أدوات الدراسة إلا أنها تختلف عنها في العينة وفي الهدف الرئيسي وهو الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي.

الإطار النظري:

مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع" (computing dictionary. The freedictionary.com). ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها" (راضي، 2003، 23).

ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (صادق، 2008، ص17).

تعد شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" Face book و"توتير" Twitter و"جوجل + Googlepluse و"ماي سبيس" My Space و"هاي فايف" 5Hi و"لايف بوون" Life boon و"لينكد إن" Linked In وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين (عبد الجليل،

- 16، 2011) وتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتميز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها. ومن أبرز تلك الخصائص (الدراب، 2013، 10):
- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية (Profile Page): ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.
 - الأصدقاء / العلاقات (Friends) / Connections): وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين. الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى " صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.
 - إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.
 - ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.
 - المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.
 - الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. هذا وتظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم والمنطقة إذ احتل الأردن المرتبة السابعة عربياً والمرتبة 60 عالمياً وذلك بعد أن سجلت قاعدة اشتراكات الفيسبوك في المملكة 1.9 مليون اشتراك، فيما تظهر أرقام رسمية محلية أن إجمالي عدد مستخدمي الانترنت في الأردن تجاوز مؤخراً 2.7 مليون مستخدم.
- وما تزال "الولايات المتحدة" تتبوأ مركز الصدارة بين دول العالم بأعلى قاعدة اشتراكات للفيسبوك بحوالي 156 مليون اشتراك، يليها اندونيسيا بفارق شاسع وبحوالي 40.8 مليون اشتراك، ثم الهند احتلت المرتبة الثالثة عالمياً بحوالي 38 مليون اشتراك، فريطانيا بحوالي 30.5 مليون اشتراك، لتحتل تركيا المرتبة الخامسة بحوالي 30.4 مليون اشتراك.

الوعي الثقافي:

الهوية الثقافية:

هي التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميل وقيم ونظرة إلى الكون والحياة (أمين، 2002، 53). كما تعرفها "هدى حسن" حيث تقول: إن الهوية الثقافية هي في واقع الأمر جزء عقدي من فكرة الثقافة لأنها مهما اختلفت أنواعها فإن التعبير عنها يظل ذاتياً بصورة من الصور فالإبداع في أساسه شيء مباين للنمطية، مناف للتكرار، نابع

من الذات الخاصة التي أبدعته، وإذا كان ذلك حقاً فإنه من الحق أيضاً أن الثقافة دائماً عالمية من حيث الوظيفة، لأنها تتوجه إلى كل إنسان، فهي تنطوي إذن على الظاهرتين المتناقضتين: الخصوصية القومية من حيث الإنتاج . والعمومية الإنسانية من حيث الوظيفة (حسن، 1999، 196)

مكونات الهوية الثقافية:

الثقافة بالمعنى الواسع تشتمل على كل ما له صلة بتنظيم حياة الفرد من المهد إلى اللحد. وبغض النظر عن المستوى الذي وصلت إليه الثقافة فكل فرد له مكونات أربعة: نسق للقيم، ونسق للمعتقدات، وعناصر معرفية، وعناصر رمزية. "والثقافة الفنية المتطورة هي الثقافة التي تكاملت منها مكونات هذه العناصر كما في الثقافة العربية".

فالمعتقد الديني موجود ويقبل التفسير والاجتهاد لتغير بعض المعتقدات الدينية والاجتماعية الخاطئة وقديماً أحدث الأنبياء تغيرات في بعض المعتقدات التي كانت سائدة وبداخلها كثير من الأخطاء. والعناصر الرمزية والتي تعنى اللغة بمفرداتها وقواعدها وبإمكانية تطورها ومسايرتها لروح العصر. أما العناصر المعرفية والتي تشير بصفة خاصة إلى الكيفية التي تنظم بها الثقافة المعارف في المجالات المختلفة. وتاريخياً ساهم العرب بنصيب هام في تطوير المعارف العلمية وأخذ الآخرون عنهم (التير، 19، 1999).

وترى عبد القادر (1998) أن مكونات الهوية الثقافية أربعة هي: البنية الجسمية، والمقومات الروحية والعقلية، والمقومات المادية، ودائرة العلاقات الاجتماعية والمؤسسات الموجودة في المجتمع (عبد القادر، 1998، 59).

فالهوية غير موجودة ولكن توجد وتشكل اجتماعياً. فهي لا تعدو كونها ظاهرة اجتماعية أو إنسانية مما ينزع عنها ذلك الطابع الميتافيزيقي الذي يضيء على الهوية صفات متعالية على الوجود الملموس. فالإنسان وفق ذلك الفهم يولد بهوية لا يستطيع منها فكاً أي خلاصاً، وكأنها خصائص وراثية، وقد لازم مفهوم الهوية مضمون فلسفي وديني يؤكد على المقدس والدائم والمتسق، أي غير المتناقض في معنى الهوية (إبراهيم، 103، 1999)

أزمة الهوية الثقافية والوعي الثقافي لدى الشباب:

تعد الهوية الثقافية القاعدة التي تنطلق منها الأمة لتؤدي دورها الإنساني وتشارك في بناء الحضارة ... وفي هذا الإطار يكون الحفاظ على الهوية الثقافية ضرورة وغاية لكل أمة قد تتعرض لإدخال أشكال وقيم ثقافته جديدة أو الانفتاح والتعامل مع الثقافات الأخرى والوافدة.

وتعد قضية التعامل مع الثقافات الوافدة والبت المباشر من القضايا المثيرة للجدل والخلاف لا تتفق الآراء بشأنها بل تتباين في شدتها، وبرغم هذا التباين إلا أن هناك تأكيداً على أهميتها وخطورتها وليس أدل على ذلك من أن البعض ينظر إليها على أنها نوع من الاختراق قد يشكل نوعاً من الغزو الثقافي" (عثمان، 143، 2003). ومع أن مستويات التعليم تؤثر على عملية بناء الشخصية وتحديد خصائص الهوية الثقافية ودرجة نقائها، ففي التعليم الجامعي ترتفع درجة وحجم العلاقات مع الثقافات الأخرى وتتحدد طبيعة هذه العلاقات، ففي هذه المرحلة يتعرض الفرد بدرجة أكبر لعوامل التأثير الفكري الخارجي. وقد يؤدي هذا التأثير إلى أخطار كثيرة تهدد سلامة الثقافة وسلامة تماسك المجتمع من غزو ثقافي إلى استلاب ثقافي (التير، 1999، 22).

فضلاً عن ذلك، فإن أزمة الشباب العربي والشباب السعودي على وجه الخصوص، لا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى تركيبة المجتمع ذاته، حيث أن هذه المجتمعات تعاني من مشكلة الصراع القيمي، بين القديم والجديد، وبين الثقافة الأصيلة، والثقافات الوافدة، وبالتالي لا يعرف الشباب أى ثقافة يعيشون في ظلها، ما هي نوعية القيم والعادات وأنماط التفكير والسلوك التي يتوحدون بها، وبأى لغة يتحدثون؟ إن هذا الخلط الثقافي من المحتمل أن ينعكس على هويتهم وانتمائهم.

فقد صاحب التغيير في وسائل الاتصال والإعلام عزلة نسبية للأفراد لمشاهدة التلفزيون أو التعامل مع الحاسب الآلى وشبكة المعلومات أو الانشغال بالهاتف الجوال، ويعنى هذا بروز الفردية والخصوصية في مواجهة الجماعي والمشارك، وقد ظهرت صراعات في القيم بين الأجيال، وصراعات في الأدوار على مستوى النوع، وصراعات بين المصالح الفردية، تكشف عنها حالات الانفصال النفسى والاجتماعى داخل الأسرة (عبد المعطي، 63، 2001).

لكن ثقافة اليوم لا يمكن أن تنغلق داخل هويتها، خاصة في سياق ثورة الوسائط والمعلومات التي تفرض تلاقح الثقافات وتفاعلها. يكون انفتاح الذاكرة والهوية، إذن سمة للتعددية التي لا تكف عن محاوره الأخر وثقافته. وهذا الانفتاح الحوارى يكون بمثابة شريان عبوة تتجدد الذاكرة والهوية وتخصب الثقافة (برادة، 17، 1997).

إن الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده. ومن ثم فلا بد من وجود ثقافات متعددة ومتنوعة تعمل على كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادى من أهلها على الحفاظ على كيانه ومقوماتها الخاصة (حجازي، 1999، 140).

ولأجل إعادة تنميط الحياة يجب استخدام جميع آليات وأدوات التطبيع والتنشئة المختلفة بكل صورها وأنواعها حتى يمكن غرس الأسس الجديدة في نفوس أبناء الأمة العربية، هذا بالإضافة إلى ضرورة استخدام جميع وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرى استخداماً واعياً ومقنناً لأجل نشر هذه الأسس الجديدة، وعند هذا الحد سوف تختص الثنائية أو المفارقة الحادة بين المرجعية الثقافية، والنمط الحياتى السائد، حيث سترتبط كلتاهما بالأخرى وستصبحان وجهين لعملة واحدة مترابطين مع بعضهما البعض.

أي أن علاقة الثقافة العربية بالأخرى علاقة مدفوعة بقوة دفع انفتاحية تتحقق من خلالها مواجهة متنامية تؤدي إلى إحداث عمليات تأثير وتأثر بطريقة تلقائية، وأيضاً بطريقة مقصودة تنتهى حتماً إلى الوحدة والاستغراق من خلال متتالية ثقافية (خطاب، 2001، 202).

الوعي الثقافى والتفاعل الثقافى:

قد يؤدي التفاعل الثقافى إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدي إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أى الفعل الانفعال، والهدف المحورى للجانب السلبى من التفاعل الثقافى هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاعتراب كما نجد أيضاً عملية تشوبه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين وعملية هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقى على أن كل شعب له

خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبية وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الأخر" (فتح الله، 2004، 22).

والتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهي بدائل لا تخدم قطعاً أهداف الانتماء والهوية الثقافية، بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأتباع (الجعفري، وآخرون، 2002، 135).

ويشير "أباد وراي" Abadory إلى أننا قد ندرك خمسة أبعاد للتدفقات الثقافية العالمية التي تتحرك في مسارات غير متماثلة وهي:

- 1- نطاقات عرقية يفرزها الناس والسواح والمهاجرون واللاجئون والمنفيون والعمالة الأجنبية المؤقتة وهذا يمثل بعداً ثقافياً.
- 2- البعد الاقتصادي والذي يتمثل في تدفق الآلات والمصانع الذي تفرزه الشركات القومية والمتعددة الجنسيات.
- 3- والبعد السياسي والاجتماعي يمثل نطاقات أيديولوجية ترتبط بتدفق الصور ويتكون من عناصر الرؤية العالمية للتنوير الغربي وصور الديمقراطية والحرية والرخاء والحقوق.
- 4- وهناك نطاقات إعلامية تتمثل في ذخائر الصور والمعلومات، وهو تدفق تفرزه وتنشره الصحف والمجلات والتلفزيون والسينما ويمثل بعداً ثقافياً أيضاً.
- 5- وهناك نطاقات مالية يفرزها التدفق السريع للمال في أسواق العملات وتبادل الأوراق المالية. وهذا بعد اقتصادي (فيدرستون، 2000، 8).

وإن السبب في انقياد الشباب نحو التقليد هو الشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسيطرة للتقدم والموضحة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءاً من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة التي تسلت إليه. هذا الشعور بالتفوق الغربي يقابله شعور داخلي لدى الشباب بالخواء النفسي، لأن حقيقة الإيمان لا تعمر قلوبهم بسبب ابتعادهم عن التقرب إلى الله من هدوء نفس واطمئنان وشعور بالقوة والثقة في سلوك المسلم وزيه وطريقة تعامله مهما كانت لا تعجب الآخرين ولا تسامر موضات الغرب، لذا فإن شبابنا مهدد بخطر الانهيار بالنماذج الغربية ولا يحاول أن يستفيد من أي جانب إيجابي آخر ولا يفعل سوى السيئ منها (عامر، 2004، 10).

الوعي الثقافي والتقدم التكنولوجي:

فتحت ثورة الاتصالات الحالية، عصراً جديداً من التطور الثقافي للإنسان، فجعلت من الممكن لكل شعوب العالم أن تتعرف على بعضها وبشكل خاص الثقافة والتبادل الثقافي ونقل القيم والمبادئ والعلوم والمعارف والآداب والفنون. هذا التنوع الثقافي وتعدد الثقافات سيظل قائماً بين الشعوب بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ومما لا شك فيه أن تقدماً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات قد تحقق في البلدان المتقدمة، حيث تستخدم أنواع مختلفة من الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعليم على مستويات عدة. إن حلول عصر المعلومات قد شهد إدخال سلسلة من الوسائل الإلكترونية الحديثة في حقل التعليم العالي ألغيت بموجبها حواجز الزمان والمكان، ودفعت بالتعليم إلى مناطق وأجزاء واسعة من الكرة الأرضية فأمكن ربط الطلبة بالمدرسين عن بعد بطريقة

إليكترونية (الكيلاني، 2001، 153). وللتدفق الثقافي أبعاد يمكن تسميتها كما يلي (ارجون أبا دوراي، 2005، 284):

- 1- **النطاقات التقنية:** ويقصد بها الصورة العالمية للتكنولوجيا، وهي أيضاً سائلة دوماً وأن التكنولوجيا الراقية والدنيا والآلية والمعلوماتية على السواء تتحرك حالياً بسرعات عالية عبر أنواع شتى من الحدود فيما مضى.
 - 2- **النطاقات العرقية:** ويقصد بها صورة الأشخاص الذين يشكلون العالم المتغير الذي نحيا فيه، فالسائحون والمهاجرون واللاجئون والعمال المغتربون يمثلون إحدى السمات الأصيلة للعالم ويؤثرون على سياسة الدولة.
 - 3- **العلاقات المتباعدة أو النطاقات الإعلامية والنطاقات الإيديولوجية:** وتشير إلى توزيع القدرات الإلكترونية على إنتاج المعلومات وبثها (الصحف والمجلات والمحطات التلفزيونية) وهو ما يتوفر حالياً للعديد من المصالح الخاصة والعامة في أنحاء العالم.
 - 4- **النطاقات المالية:** وتعنى تحويل رأس المال العالمي يعد حالياً صورة أكثر غموضاً وأسرع وأصعب من أن تفهم بدرجة أكبر من أي وقت مضى حيث تقوم أسواق العملات والبورصات القومية والمضاربات السلعية بتحريك أموال هائلة من خلال الأبواب الدوارة القومية بسرعة البرق.
- ولقد فرضت ثورة المعلومات المعاصرة التوجه نحو استخدام الحاسوب وبقيّة أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستثمار قدراتها وأصبح اللجوء إلى مثل هذه التكنولوجيا أمراً واقعياً. وهذا ما أدى إلى الانفتاح على العالم والذي أدى بدوره إلى إثارة الرغبات والتطلعات لدى الشعوب الفقيرة التي لا يمكنها إشباعها أو تحقيقها.

الوعي الثقافي والإنترنت:

استطاعت الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات أو ما يطلق عليها الإنترنت أن تحتل مساحة واسعة من اهتمام الدول والأفراد، وكتكنولوجيا مؤثرة استطاعت أن تخطو خطوات هائلة عن طريق نشر المعارف والثقافات المتعددة دون إسقاط لأى من جوانبها الاجتماعية والقيمية والأخلاقية كما أنها تخطت كل الحواجز والمعوقات الفنية والمادية ولا يمكن السيطرة على امتدادها (الصبيحي، 2003، 24).

الإنترنت آلات تتكلم مع آلات قبل أن تتكلم مع إنسان هذه هي حقيقة الحوار الذي يتم عبر الإنترنت بين البشر مما أدى إلى زيادة الحوار والتواصل الإنساني بين البشر جميعاً عبر الفضاء الافتراضى أو الإلكتروني أو فضاء المعلومات Cyberspace وهو بيئة متعددة الجوانب، ومن أشهرها خدمة Usenet فهى الشريان الأساسى للفضاء الإنترنت فمن خلال المشاركة فى المجموعة الإخبارية News group يمكنك أن تسمع صوتك وتعلم عن آرائك مع الملايين، وأيضاً البريد الإلكتروني E-mail ولوحة الرسائل Message boards وحجرات الدردشة Chat room ومؤتمرات الفيديو Video conferencing حيث يتم الحوار بين آلاف البشر فى تنظيم الإنترنت وكذلك خدمة Ecraps التى تمكن من إنشاء نواد خاصة للمراسلة (صالح، 2000، 40، 41).

فالإنترنت أصبح الوسيلة العصرية الفاعلة وهو سلاح الأمم فى ترويج ثقافتها وأفكارها دون قيود أو حدود فالخدمة تدخل البيوت والمؤسسات والمدارس والجامعات أما الإنترنت تربط الفرد بقراءات إضافية على الشبكة العالمية (www) والاستفادة من كتلة المعلومات المتوافرة

عليها، كما أنها توفر فرصاً كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي، مثل هذه الفرص تعنى أن الحدود الجغرافية قد زالت لأن المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بعد في أى مكان في العالم، إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم، أو بين الطلبة أنفسهم (الكيلاني، 2001، 173).

إجراءات الدراسة:

الطريقة والإجراءات:

1- منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها، حيث يعتمد المنهج الوصفي على قراءة الواقع ودراسته وجمع ما أمكن من معلومات عنه ووصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه بعد ذلك تعبيراً كيفياً أو كمياً للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعدنا على تطوير الواقع الذي ندرسه (عبيدات وآخرون، 2001).

2- مجتمع الدراسة وعينتها.

تكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وكان عددهم (426) تتراوح أعمارهم ما بين (20) (30) عاماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ستة مناطق بالمملكة (الرياض-مكة-المدينة المنورة-المنطقة الشرقية-حائل-القصيم)، بالتساوي ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة على المناطق التي تم اختيار العينة منها.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة على المناطق بالمملكة

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
الرياض	71	16.6667
مكة	71	16.6667
المدينة المنورة	71	16.6667
المنطقة الشرقية	71	16.6667
حائل	71	16.6667
القصيم	71	16.6667
المجموع	426	%100

3- أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة مكونة من (30) فقرة في صورتها النهائية، موزعة على مجالين هما: مجال الوعي في نشر المفاهيم، ومجال الوعي في تطبيق السلوكيات) بحيث تضمن المجال الأول: (15) فقرة، والثاني: (15) فقرة، وقد تمت صياغة الفقرات في ضوء الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة، وبعد الانتهاء من إجراءات الدراسة على أفراد العينة صححت استجابات أفراد العينة وذلك بإعطاء الإجابات الواردة في التدرج أمام كل عبارة الدرجة: (1-2-3)، حسب ما يلي:

الدرجة	عالية	متوسطة	منخفضة جداً
العلامة	3	2	1

صدق الاستبانة:

أولاً: صدق المحكمين.

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ بهدف التعرف إلى آرائهم حول بنود الأداة؛ وذلك للتأكد من مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع مجالها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود، ثم إضافة بنود أخرى ثم تعديل بعضها الآخر؛ ليصبح عدد بنود الاستبانة (30) بنداً.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط لبيرون بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية له

الدرجة	المجال
0.78	الأول
0.81	الثاني

يتضح من الجدول رقم (2) السابق أن معاملات الارتباط بيرون بين درجات مجالات الاستبانة كل على حدة والدرجة الكلية للإستبانة هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة 0.01.

- ثبات الاستبانة: لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من ابعاد الاستبانة، وقد كانت 0.85، 0.88 وهي قيم مرتفعة ويمكن الوثوق بها. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام المتوسطات والنسبة المئوية وتحليل التباين أحادي الاتجاه باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v 12.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

تمت الإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني من خلال الإطار النظري، وفيما يلي الإجابة عن الأسئلة الميدانية للدراسة

نتائج خاصة بالسؤال الثالث: نص السؤال الثالث على "ما دور مواقع التواصل في نشر الوعي الثقافي فيما يتعلق بالمفاهيم لدى بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على مجال الوعي المفاهيمي من المقياس، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي: جدول (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة للمجال الوعي المفاهيمي

المجال	المتوسط	النسبة المئوية
الأول	49.77	66.36%

يتضح من الجدول السابق: أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل في نشر الوعي الثقافي في المجال المرتبط بالمفاهيم بين في المملكة قد بلغت (66.36%) وهي درجة فوق المتوسط ولكنها تعتبر عالية في المجتمع السعودي الذي تتوفر له جميع الإمكانيات المادية والبشرية لنشر ذلك.

نتائج خاصة بالسؤال الرابع: نص السؤال الرابع على "ما دور مواقع التواصل في نشر الوعي الثقافي فيما يتعلق بالممارسات السلوكية لدى بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة على مجال الوعي بالممارسات السلوكية، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي: جدول (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة للمجال الوعي المفاهيمي

الثاني	52.35	%69.80
المجموع الكلي	102.02	%68.00

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة الاستجابات على مجال الوعي بالممارسات السلوكية قد بلغت (69.80%) وهي أعلى من نسبة الاستجابات على البعد الأول المتعلق بـ (الوعي في المفاهيم) والتي بلغت (66.36%) وقد يرجع السبب في ذلك إلى سهولة التأثر بالسلوك بينما المفاهيم تحتاج إلى درجة أعلى من الإقناع، ليس من السهل تغييرها، كما أن السلوك يرتبط بمعايير اجتماعية من الصعب مخالفتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي فيما يتعلق بالمفاهيم تعزى إلى المنطقة؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك لإيجاد الفروق بين متوسط درجات العينة في ضوء المنطقة، المتمثلة في الجدول التالي: جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لمجال الوعي بالممارسات السلوكية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الوعي المفاهيمي	بين المجموعات	7483.251	5	1496.650	0.885	غير دالة
	داخل المجموعات	710325.136	420	1691.250		
	المجموع	717808.387	425			
	المجموع	86.413	425			
المجموع	بين المجموعات	7479.384	5	1495.877	0.878	غير دالة
	داخل المجموعات	715793.754	420	1704.271		
	المجموع	723273.138	425			

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: نص السؤال السادس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي فيما يتعلق بالممارسات السلوكية تعزى إلى المنطقة؟.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لمجال الوعي بالممارسات السلوكية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الوعي بالممارسات السلوكية	بين المجموعات	2.180	5	.436	2.174	غير دالة
	داخل المجموعات	84.233	420	.201		
	المجموع	86.413	425			
المجموع	بين المجموعات	7479.384	5	1495.877	0.878	غير دالة
	داخل المجموعات	715793.754	420	1704.271		
	المجموع	723273.138	425			

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 \leq)$ ؛ وعليه تصبح الإجابة عن السؤال الرابع لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \leq)$ بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي فيما يتعلق بالمفاهيم من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنه مهما كانت منطقة الشاب فلم تؤثر على استجابته حول دور مواقع التواصل في نشر الوعي الثقافي.

مناقشة النتائج:

إن نتائج الدراسة الحالية تؤكد على أن ثورة المعلومات المعاصرة فرضت التوجه نحو استخدام الحاسوب وبقية أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستثمار قدراتها وأصبح اللجوء إلى مثل هذه التكنولوجيا أمراً واقعياً. وهذا ما أدى إلى الانفتاح على العالم والذي أدى بدوره إلى إثارة الرغبات والتطلعات لدى الشعوب الفقيرة التي لا يمكنها إشباعها أو تحقيقها. كما فتحت ثورة الاتصالات الحالية، عصراً جديداً من التطور الثقافي للإنسان، فجعلت من الممكن لكل شعوب العالم أن تتعرف على بعضها وبشكل خاص الثقافة والتبادل الثقافي ونقل القيم والمبادئ والعلوم والمعارف والآداب والفنون. هذا التنوع الثقافي وتعدد الثقافات سيظل قائماً بين الشعوب بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة ولكن برغم من هذا الانفتاح على ثقافة الآخرين، فإن ذلك لا يتسنى له إلغاء الثقافة الخاصة بالمجتمع وبأفراده ولا بهويته الذاتية التي ترتبط عضويًا بالمكان.

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه (الكيلاني، 2001، ص173) من أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الوسيلة الفاعلة في ترويج ثقافتها وأفكارها دون قيود أو حدود فالخدمة تدخل البيوت والمؤسسات والمدارس والجامعات أما الإنترنت تربط الفرد بقراءات إضافية على

الشبكة العالمية (www) والاستفادة من كتلة المعلومات المتوافرة عليها، كما أنها توفر فرصاً كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي، مثل هذه الفرص تعنى أن الحدود الجغرافية قد زالت لأن المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بعد في أي مكان في العالم، إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم، أو بين الطلبة أنفسهم.

كما تتفق النتائج السابقة نسبياً مع دراسة الصبحي وحموه (2018): التي أشارت إلى وجود تأثيرات إيجابية كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والعلمي للطلبة، ودراسة العبيد (2015): التي توصلت إلى أن درجة الآثار الإيجابية في الجوانب الدينية والأخلاقية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة، ودراسة حسين (2013): Husseina التي أشارت إلى فاعلية التعليم من خلال الفيسبوك في تنمية التحصيل والإبداع لدى الطلاب، ودراسة بوللارا وزو (2011): Pollara & Zhu التي توصلت إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في إكساب الطلاب مفاهيم العلوم، مع وجود زيادة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، نوصي بما يلي:

1. ضرورة عقد دورات تدريبية للشباب، والقيام بالحملات الإعلامية لتوضيح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي وبيان أثارها الإيجابية والسلبية في ذلك.
2. ضرورة توفير نوادي الإنترنت داخل المدرسة، بحيث تكون نشطة ومحددة الأهداف.
3. ضرورة نشر الوعي بأهمية الهوية الثقافية وضرورة الحفاظ عليها وبيان أبرز تحدياتها والمخاطر المحيطة بها.
4. الإيمان بالتعددية الحضارية والعلاقة بين الحضارات يجب أن تكون تفاعلاً بعيداً عن الانغلاق والتبعية بل يجب أن تقوم على التسابق والتنافس.
5. ضرورة تنمية وعي الشباب بكيفية توظيف واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياً عن طريق عقد الدورات والمؤتمرات التي تسهم في ذلك.
6. ثقافة اليوم لا يمكن أن تنغلق داخل هويتها، خاصة في سياق ثورة الوسائط والمعلومات التي تفرض تلاقي الثقافات وتفاعلها لذا يجب انفتاح الذاكرة والهوية، التي لا تكف عن محاورة الآخر وثقافته.
7. يجب استخدام جميع أليات وأدوات التطبيق والتنشئة المختلفة بكل صورها وأنواعها حتى يمكن غرس الأسس الجديدة في نفوس أبناء الأمة العربية.
8. ضرورة استخدام جميع وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري استخداماً واعياً ومقنناً لأجل نشر الوعي الثقافي.
9. تقوية الجبهة الداخلية، جبهة الهوية التاريخية، جبهة الهوية الحضارية، فالذي تعنيه الجبهة لا يتضمن بالضرورة إعلاناً عن حرب من الصراعات، ولا يحتوى انتقالاً إلى احتشاد عسكري، وإنما يقصد به التسليح الفكري والاحتشاد الذهني وجمع العدة النفسية.
10. تأزر المرجعية العربية بين الوعي النظري والضمير القومي، والمرجعية الإسلامية والتي هي دائماً مرجعية إنسانية وعالمية.

المراجع

- إبراهيم، حيدر (1999): العولمة وحول الهوية الثقافية، الكويت، عالم الفكر، عدد 2، أكتوبر/ديسمبر.
- أحمد، ابتهاج عبد القادر محمد (1998): العلاقة بين ثنائية اللغة وبين تشكيل الهوية الثقافية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ارجون أبا دوراي (2005): التباين والاختلاف في الاقتصاد الثقافي العالمي، ترجمة عبد الوهاب علوب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- أمين، جلال (2002): العولمة، دار المعارف، القاهرة.
- برادة، محمد (1997): التعددية وتأثيرها على الحقل الثقافي العربي، مستقبل الثقافة العربية، سلسلة أبحاث المؤتمرات، القاهرة، في الفترة من (11-14 مايو).
- الجابري، محمد عابد (1995): مسألة الهوية (العروبة والإسلام.. والغرب)، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.
- الجابري، محمد عابد (1998): العرب والعولمة، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية.
- جان زريلو (1999): العولمة وتهميش الثقافة الوطنية رؤية نقدية من العالم الثالث، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، المجلد 28 (العدد 2)، أكتوبر/ديسمبر.
- الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، وآخرون (2002): الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق، القاهرة.
- الجهني، عبد الرحمن بن علي (2017). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد 18.
- حافظ، نعمت أحمد حافظ (2003): الأسرة المصرية في مواجهة الاستلاب التربوي والثقافي للبحث الفضائي، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، السنة 2، العدد 1.
- حجازي، أحمد مجدي محمود (2001): الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- حسن، هدى حسن (1999): التعليم وتحديات ثقافة العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 23، ج 3.
- الحسيني، عبد الرحمن، خدمات شبكات التواصل الاجتماعي. فتح بتاريخ 2014/2/9 www.almustagbal.com/node/78110
- حلي، مصطفى (2001): حضارة العصر... الوجه الآخر، القاهرة، دار الدعوة للنشر.
- خضر، نرمين. (2009م). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك. المؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة وتحديات العصر 15-17 فبراير. جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

- خطاب، جابر على (2001): أزمة الإنسان العربي المعاصر في ضوء إشكاليات الانفتاح والعولمة، القاهرة، مطابع دار أخبار اليوم.
- الديبسي، عبدالكريم & الطاهات زهير (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد 40، العدد 1
- الدزّاب، مازن، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. فتح بتاريخ 2013/12/21 knol.google.com/k
- راضي، زاهر (2003): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- الرعود، عبدالله (2012) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين (2002): رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط:كلية الاعلام.
- رمضان، عبد الرحمن أمين محمد (2006): فاعلية برنامج مقترح قائم على منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ساري، حلبي، (2005م). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سالم، محمد (١٤٢٥هـ). النظم التربوية العربية تتفاعل مع العولمة ولكن مظهرياً. مجلة المعرفة، عدد ١٠٩، الرياض.
- صادق، عباس مصطفى (2008): الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق.
- صالح، أحمد محمد (2000): العزلة والتواصل عبر الإنترنت، مجلة الهلال، القاهرة، ديسمبر.
- الصبيحي، عفاف عثمان عتيق، وحموه، نهى طار محمد. (2018). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد 19
- الصبيحي، موسى عبد اللطيف (2003): الإنترنت.. ثقافة العولمة أم عولمة الثقافة، مجلة الخفجي، السعودية، العدد 8، سبتمبر.
- صيام، شحاتة (2002): الشباب والهوية الثقافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (108)، أبريل.
- عامر، علا مصطفى (2004): الشباب.. متى يعود ثروة للأمة الإسلامية؟ جريدة الأهرام المصرية، العدد 42984، السنة 129، الجمعة 13 أغسطس.
- عبد الجليل، موسى آدم (2011) كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان 245-26 أكتوبر، الدوحة، قطر.

عبد الدايم، عبد الله (1997): العالم ومستقبل الثقافة العربية. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1997م.

عبد الفتاح، فتحي (2003): الثقافة والعمولة، الهيئة المصرية العامة للكتاب : (مكتبة الأسرة).
عبد المعطي، عبد الباسط (2001): العمولة وأدوار الأسرة في التي عليم ورقة رؤيا، وحدة
البحوث والدراسات السكانية، القاهرة، في الفترة من 21-22 فبراير.
العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (2015). آثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية
بجامعة القصيم من وجهة نظرهم: التويتير نموذجا، مجلة العلوم التربوية والنفسية،
جامعة القصيم، السعودية.

عبيدات وآخرون، ذوقات (2001) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع، عمان الأردن.

العبيري، فهد حمدان. (2013). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات
الطالب في الجامعات السعودية تصور مقترح، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم
القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

عثمان، السعيد محمود السعيد (2003): تطوير التعليم الجامعي في مصر في ضوء بعض
التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (118)، يونيه.

عثمان، السعيد محمود، وآخرون (2002): ممارسة طلاب الجامعة في مصر لأدوارهم
المجتمعية، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 108، أبريل
2002م.

عطية، إيمان إبراهيم أحمد السيد، كاشف، إيمان فؤاد، وسعفان، محمد إبراهيم. (2016).
فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي
للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية
والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر.
علي، نبيل (2001): الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (2012م). *تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا الويب 0.2*. الطبعة 1. الدلتا.

فتح الله، سناء (2004): تفكيك المصطلح.. الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين 8 مارس.
فرج، السيد أحمد (2004): العمولة والإسلام والعرب، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع.

فرج، السيد أحمد (2004): العمولة والإسلام والعرب، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،
المنصورة.

الفواعير، هيام يوسف سليمان. (2016). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري
للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية / جامعة البلقاء،
مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- القرضاوي، يوسف (2000): المسلمون والعرب، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.
القريطي، عبدالمطلب والشخص، عبدالعزيز (1991) . ظاهرة الاغتراب لدى بعينة من
طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي، ٨٥ - العدد
(٣٩).
- الكيلاي، تيسير (2001): أساسيات نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية،
الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، القاهرة.
مايك فيدرستون (2000): ثقافة العولمة (القومية والعولمة والحدثة) ترجمة عبد الوهاب علوى،
المجلس الأعلى للثقافة.
- مبارك، أحمد محمد (1999): الهوية الكويتية في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية
والديموجرافية، القاهرة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 13 العدد (2)،
أكتوبر.
- مراد، بركات محمد (2004): العولمة: رؤية تاريخية وموقف نقدي، السعودية، مجلة الخنجر،
العدد (12)، ديسمبر 2003، يناير.
- المصليحي، نجلاء (2011) الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسولوجية
ميدانية، حوليات أدب عين شمس، مجلد 39 عدد أكتوبر/ديسمبر
- النجار، سامي العيد (2002). دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب. المؤتمر
العلمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والانفتاح العالمي، ٢٣-
2002/8/29.
- نجيب، كمال (1993): الجامعة الأمريكية والتبعية الثقافية، مجلة التربية المعاصرة، العدد 29،
السنة 10، ديسمبر.
- النشار، مصطفى (2003): ما بعد العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- (H) Bryan, Michael T.: An Examination of Navajo Cultural Identity and its Relationship to Academic Achievement. (Ph. D), Dissertation Abstracts International, Vol. 65 – 01, Section A, 2004, P. 0051.
- Associated Press. (2012). Number of active users at Facebook over the years. Retrieved November. 24. 2012. from: <http://finance.yahoo.com/news/number-active-users-facebook-over-years-214600186--finance.html>.
- Chen, Hsuan-JEN: Toward A Conceptual Framework of Asian American Cultural Identity, Societal Power Relations and Curriculum, (Ph. D), Dissertation Abstracts International, Vol. 65 – 04, Section A, 2004, P. 1230.
- Cheung, C; Pui-Yee, C; & Matthew, L. (2011). Online social networks: Why do students use facebook. Computers in Human Behavior. 27 (4), 1337–1343.
- Dixit, Sangay & Others (2010) A Study to Evaluate Mobile Phone Dependence among Students of a Medical College and Associated Hospital of central India, Indian J Community Med, V. 35 (2) Apr



- Dixit, Sangay & Others (2010) A Study to Evaluate Mobile Phone Dependence among Students of a Medical College and Associated Hospital of central India, Indian J Community Med, V. 35 (2) Apr
- Hill, Curtis L.: Academic achievement and Cultural Identity in Rural Navajo High School Students (Ph. D), Dissertation Abstracts Interrelation, Vol. 65 – 01, section B, 2004, P. 0463.
<http://computing.dictionnaire.freedictionary.com/new+media>
- Hussein, Z. (2013). Effectiveness of Facebook Based Learning to Enhance Creativity among Islamic Studies Students by Employing Isman Instructional Design Model. Turkish Online Journal of Educational Technology– TOJET.12(1) 60-67 Jan.
- Lee, Lloyd: 21st Century Dine Cultural Identity, (Ph. D) Dissertation Abstracts International, Vol. 65 – 08, Section A, 2004, P. 3034.
- Meacham, Sarah Suttner: Constructing Agency out of Language Contact, Evidentially in Japanese High School English Lessons and the Production of Socio-Cultural Identity, (Ph. D), Dissertation Abstracts International, Vol. 65 – 08, Section A, 2004, P. 3042.
- Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Education Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE. Retrieved January 12, 2013 from: <http://www.editlib.org/p/36833>.
- Racham, P. & Firpo, D. (2011). Using Social Networking Technology to Enhance Learning in Higher Education: A Case Study Using Facebook, System Sciences (HICSS), 2011 44th Hawaii International Conference on, 1-10, 4-7 Jan 2011..
- Steinbrecher, T. & Hart, J. (2012). Examining Teachers' Personal and Professional Use of Facebook: Recommendations for teacher education programming. Journal of Technology and Teacher Education. 20(1). 71-88. Retrieved August 7, 2013, from: <http://www.editlib.org/p/35265>.

استبانة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي

عزيزتي: الشابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى عينة من الشباب السعودي، وأنه ليشرفي مشاركتكم في هذه الدراسة، بالإجابة على الاستبيان. وأود أن أؤكد لكم إن إجاباتكم على هذا الاستبيان ستظل موضع سرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض هذه الدراسة والبحث العلمي.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

الباحثة

أولاً: البيانات الأولية:

الاسم:

المنطقة السكنية:



المجال الأول: الوعي الثقافي المفاهيمي:

منخفضة جدا	متوسطة	عالية	الفقرة
			تحافظ على معتقداته رغم تغير المفاهيم.
			تحافظ على نظرة الطالب لحقيقة دينه.
			ترشده إلى التفكير الناقد للأحداث من حوله.
			تساعده على تقبل التباين بين الناس
			تشعره بأن صلاح الفرد من خلال معاملته الحسنة.
			تعمق لديه مفهوم الاستعداد لقبول المخاطرة.
			تعمق لديه مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية.
			تعمق لديه مفهوم المشاركة والتعاون.
			تكرس لديه الانتماء إلى تراثه الإسلامي.
			تكرس لديه الانتماء إلى وطنه ومجتمعه.
			تكسبه الحصانة الذاتية أمام الحراك الاجتماعي المتوقع.
			تكسبه القدرة على التعامل الايجابي مع التعددية الفكرية.
			تكسبه القدرة على تحقيق ذاته بشكل أكثر عمقاً.
			تنمي لديه سرعة التفكير في المواقف المتعددة.
			تنمي لديه فكرة أن الدين هو سبب التقدم الحضاري.

المجال الثاني: الوعي الثقافي السلوكي:

منخفضة جدا	متوسطة	عالية	الفقرة
			تبعده عن الأنماط السلوكية السيئة.
			تجعله يستثمر (التكنولوجيا) استغلالاً إيجابياً.
			تجنبه التقليد الأعمى والتبعية للممارسات.
			تحثه على استخدام الألفاظ الطيبة في تعامله مع الأفراد.
			تحثه على المحافظة على المرافق العامة.
			تحثه على تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
			تحثه على حسن الإصغاء وأدب الحوار.
			تدفعه إلى إتقان العمل وإجادته.
			ترشده إلى إفشاء السلام بين الأقران.
			تزوده بالمعايير الأخلاقية الثابتة.
			تظهر لديه بعض أوجه الإبداع والتميز.
			تعمق لديه مبدأ المبادرة ومساعدة الآخرين.
			تقلل لديه الأنماط الاستهلاكية الترفهية.
			تكسر لديه القدرة على التواصل الإيجابي مع الغير.
			تنشط لديه ملكة البحث والتنقيب عن أصول الأشياء.